مشكاة النور

- الحفاظ على أسس العقيدة الإسلامية
- تكريم أبي الفتوح الرازي
- الاهتمام بالمعنويات
- الإنجاز العظيم وقدرة الإنسان

١٦

شذرات نورانيّة من كلمات القائد دام ظله

- الحفاظ على أسس العقيدة الإسلامية
- تكريم أبي الفتوح الرازي
- الاهتمام بالمعنويات
- الإنجاز العظيم وقدرة الإنسان

16

مشكاة النور

مشكاة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

لا تزال القوى المستكبرة تحاول الإنقضاض على الإسلام وقيادته بذرائع شتى، ولا يزال المسلمون يدافعون عن دينهم وقرآنهم متجاوزين حدود الذات.

لأنّ الهدف الذي من أجله خرجوا كان أسمى من النفس والحفاظ عليه أوجب، فحفظ الجمهورية الإسلامية أوجب من حفظ النفس.

ومن جملة وسائل حفظ الإسلام تمتين وترسيخ القيم والأفكار الإسلامية، وذلك يعتبر مقاومة للغزو الثقافي الذي يمتهنه العدو المستكبر.

وهو ما أشار إليه سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظلّه في خطابه أمام التعبئة عند حديثه عن أئمّة أهل البيت عليه السلام وجهادهم قائلاً: كان الأئمّة (1) يمارسون جهاداً عصبياً وثرّاً وشاملاً على الصعيد المعنوي والثقافي بغية الحفاظ على أسس العقيدة الإسلامية.

وها هي المشكاة تطلّ حاملة باقة عطرة من كلمات وأنوار الشمس المحمّدية والقيادة العلوية المتمثّلة بالولي الفقيه القائد المفدّى.

مركز نون للتأليف والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ تلك الأمّ التي برغم حبِّها لولدها، وهذا الحبّ أشبه شيء بالأساطير، وهو أسطورة تتكرّر كلّ يوم في حياتنا آلاف وآلاف المرّات ترسله بكلّ شوق ورغبة إلى جبهات الدفاع وبعد أن تستلم جثمانه الطاهر لا تبدي ندماً أو شكاية فحسب بل تظهر فخرها واعتزازها تجسيداً للتعبوي الكامل.

الحفاظ على أسس العقيدة الإسلامية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أئمّة أهل البيت عليهم السلام ومقاومة الانحراف

إنّها لفرصة كبيرة ومهمّة للغاية أن التقي في أسبوع التعبئة (البسيج) بأبناء هذا البلد الشجعان ويتاح لنا تجديد ذكرى بطولات هؤلاء البواسل طوال هذه الأعوام.

كما يصادف هذا اليوم ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

هناك ارتباط بين مسيرة الإمام الصادق عليه السلام خصوصاً وحركة أئمّة الهدى عموماً بالأخصّ الأئمّة التسعة الذين تصدّوا لمنصب الإمامة بعد واقعة عاشوراء إلى عصر غيبة الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) وسلوكية التعبويين من أبناء شعبنا حالياً وهويتهم ومسيرتهم.

عندما تقرؤون تاريخ الإسلام تشاهدون فترة تحوّلت فيها الخلافة

[1] خلال لقاء مجموعة من التعبئة (البسيج)، بتاريخ 28-11-2005م. بمناسبة استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

أي الحكومة القائمة على أسس الدين – إلى مُلك – وكانت هذه المرحلة من أخطر مراحل التاريخ الإسلامي.

طبعاً كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله – الكبار – مَن حذَّر المجتمع الإسلامي آنذاك من وقوع هذا المحذور، إلّا أنّ المحذور قد وقع.

أمّا لماذا وقع، وما هي علله، ومن الذي تسبب في وقوعه؟ فلسنا بصدد بحثه، وكانت نتيجة هذه الحادثة أن المجتمع الذي بُني على أسس وقيم دينية وإسلامية – لغرض صلاح الإنسان ولإسعاد البشرية – قد تغيّر مساره بشكل لا يحمد عقباه.

عندما تنعدم التقوى في مراكز ومؤسسات حكومة مجتمعٍ ما، ولا يكون لقيم الدين وأسس المعرفة والهداية وجود، بحيث ترى هذا المجتمع حكومة وشعباً متكالباً على الدنيا والارستقراطية والمادية وإتباع الغرائز والشهوات، فمصير القيم الأصلية في هذا المجتمع نتيجتها تكون واضحة ومعلومة.

وهذا ما حدث في برهة زمنية في صدر الإسلام بعد سنوات من رحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

فما هي مسؤولية المؤمنين الصادقين في مثل هذه الظروف؟ إنّ على رأس من يتحملون المسؤولية أكثر من غيرهم هم الأئمّة المعصومون عليهم السلام؛ وذلك لأنّ الله تعالى خصّهم بنصيب وافر من علمه

وروحه وهدايته، وجعلهم علماء معصومين وهداة مهديين، وقد رأى أئمتنا أنّ من واجبهم في هذه المرحلة الوقوف بوجه هذا الانحراف العجيب.

وقد قاموا بمسؤوليتهم مدّة بالمواجهة السياسية الواضحة التي تركت آثارها العميقة، كما في عصر الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، وقد أدّى ذلك إلى استذكاء جذوة الاعتراض على الوضع الجديد والانحراف الطارئ على المجتمع الإسلامي، وبعد ذلك استمرّ هذا المشروع في أدوار سائر الأئمّة بصعوبة وتعقيد بالغين.

ترسيخ القيم وتحطيم الملك:

فقد كان الأئمّة يرون من جهة أن من واجبهم ترسيخ القيم والأفكار الإسلامية في ذهن المجتمع، كما عليهم من جهة ثانية تحطيم أسس الملك الطارئ والمتربّع على عرش النبوّة بغير حقّ، وبناء صرح حقيقي وصحيح بدلاً منه، فكان الأئمّة عليهم السلام يقومون بهذين الأمرين في وقت واحد.

وما أقوله هو أن هذا الموضوع يحتاج إلى بحث طويل ودقيق تحتويه مجلّدات، وما هذا إلّا تصوير إجماليّ من بعيد.

كان الأئمّة عليهم السلام يمارسون جهاداً عصبياً وثرّاً وشاملاً على الصعيد المعنوي والثقافي؛ بغية الحفاظ على أسس العقيدة الإسلامية، والحيلولة دون الانحراف الذي كان يخشى من ظهوره في ظل

حكم السلطان الجائر، والذي كان ظاهراً، وعلى الصعيد السياسي أيضاً.

وقد تجلّت قمّة هذه الحركة في عصر الإمام الصادق عليه السلام، ولا يعني ذلك أنّها لم تكن متجلّية في الأزمنة الأخرى، فقد كانت في الذروة أيضاً في عصر الإمام الرضا عليه السلام وفي الأزمنة الأخرى كذلك، سوى أنّ توفّر الفرصة السانحة في عصر الإمام الصادق عليه السلام والذي تمكّن من اغتنامها لبناء أسس المعرفة الإسلامية الصحيحة في المجتمع وتعميقها، بحيث لم يعد بإمكان التحريف أن يطالها ويزعزعها، فقام بهذا العمل الجبّار؛ لكي تبقى أرضية مهيئة يستفيد منها الصالحون في كلّ مرحلة من مراحل التاريخ، ويقيم النظام الإسلامي والصرح المبني على القيم الإسلامية، ويقيمون هذا البناء الرفيع.

هذه هي مهمّة الإمام الصادق عليه السلام.

القيم الإسلامية طريق الوصول إلى مكان الصدارة في العلم والمعرفة:

وإنّ ما نواجهه حالياً في مضمار نظام الجمهورية الإسلامية يضارع هذه الحركة العظيمة والعميقة التي تحتاج إلى صبر الأئمّة عليهم

السلام وسعة صدورهم، وأنّ لها ذلك المقدار من التأثيرات العميقة.

إنّ العالم الإسلامي يضم حالياً في حدود مليار ونصف المليار مسلم موزّعون على حوالي خمسين دولةٍ وبلد.

فلو ساد هذه الجماهير العظيمة – التي تسكن في أهم بقاع العالم – ركون إلى القيم الإسلامية؛ لاحتلت الأمّة الإسلامية العظمى من دون شكّ مكان الصدارة في العلم والحضارة والمعرفة ومظاهر الدين والدنيا والأخلاق والحياة، وهو ما نفتقر إليه في العالم المعاصر، ولا يوجد في الدنيا نظير ما يخلق هذه الصورة في أذهاننا.

❖ ترك الأخلاق يضعف الكيان الإنساني:

تتمتع الشعوب والحكومات الغربية بتقدّم علمي وتشاهد مظاهر خلّابة في حياتهم، إلّا أنّ هذا لا يشكّل إلّا جانباً من كيان الإنسان، فإنّ حياتهم تفتقر إلى الأخلاق المعنوية والتراحم والإنصاف، والتعلّق بالأهداف الإلهية السامية والارتباط بالله وجلاء القلوب وتصفيتها من الأدران، بل هي آخذة بالتراجع يوماً بعد يوم.

فإذا كانت معابدهم وكنائسهم تحتوي على مسحة من المعنوية، فإنّها آخذة بالضعف التدريجي بفعل الهيمنة المادية في العالم، إلّا أننا في العالم لم نعثر طوال القرون المتمادية على حشود إنسانية هائلة يمكنها بناء دنياها من خلال الاستفادة من الخيرات الطبيعية والتقدّم

العلمي، وفي الوقت نفسه تهتم بالمعنويات والأخلاق كجزءٍ رئيس في حياتهم، ولا يقطعون صلتهم بالله، ولا يحرمون أنفسهم من التعليم والهداية الإلهية في علاقاتهم المهمّة بالحياة.

كان بإمكان العالم الإسلامي أن يحظى بهذا الوضع، إلّا أنّ ذلك لم يتحقّق للأسف الشديد.

إنّ العالم الإسلامي حتى ما قبل انبثاق الثورة الإسلامية العظيمة لم يجرّب نظاماً مستنداً إلى تعاليم الإسلام وهدايته.

نسير على خط ونهج أئمّتنا عليهم السلام:

فكانت هذه الثورة تتّجه على خطى الأئمّة عليهم السلام تماماً، لو أنّنا في هذه السنوات السبعة والعشرين استطعنا وتحرّكنا بمقدار ما يسعنا على الوتيرة التي سار عليها الأئمّة عليهم السلام لكنّا قد بلغنا قمماً عالية جدّاً، إلّا أنّنا ضعفاء ومحددون.

إنّ ما أنجزه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله خلال عقد من الزمن هي مدّة حكومته – لا تنجزهُ المجتمعات والقادة الاعتياديون المؤمنون بذلك النهج حتى خلال قرنٍ من الزمن.

إنّ وتيرة أعمالنا وإيقاع حركتنا إيقاع منبثق من ضعفنا، فنحن ضعفاء بالقياس إلى تلك الوجودات العظيمة والمقدّسة، ولكنّنا على أي حال تحرّكنا، وأمكنّنا التقدّم بالمقدار الذي يسعنا.

فقد بذل الشعب الإيراني من روحه وعزمه وإرادته الحديدية، وأنجز حتى الآن أموراً عظيمة، يضاهي بعضها الأساطير.

إنّ المسيرة التي تحرّكت في بلادنا منذ بداية الثورة إلى يومنا هذا من أجل إقامة صرح اجتماعي رفيع قائم على الهداية الدينية ورهن إشارة القرآن، إنّما هي استمرار لمسيرة الأئمّة عليهم السلام، وقد كان التعبوييون منذ بداية الثورة هم اللب اللباب، والتجسيد الخالص والكامل لهذه المسيرة.

عندما نذكر (التعبويين) لا نعني مجرّد جماعة عسكرية ترتدي اللباس العسكري الخاصّ وتتلقّى التدريبات العسكرية، بل نعني بذلك أولئك الذي يوظفون جميع طاقاتهم لينشطوا بها في الجهاد الشامل؛ من أجل وطنهم وشعبهم، وإيصاله إلى المراتب العليا ويمدون لأبناء شعبهم يد العون ويساهمون في حلّ مشاكلهم.

إنّ تلك الأم التي برغم حبّها لولدها وهذا الحبّ أشبه شيءٍ بالأساطير، وهو أسطورة تتكرّر كلّ يوم في حياتنا آلاف وآلاف المرّات ترسله بكلّ شوق ورغبة إلى جبهات الدفاع، وبعد أن تستلم جثمانه الطاهر لا تبدي ندماً أو شكايةً فحسب، بل تظهر فخرها واعتزازها تجسيداً للتعبوي الكامل.

إنّ الأسر التي ساهمت في حلّ جميع المشاكل التي تمثلت في طريق هذا الشعب في المراحل العصيبة لهذا البلد، بأقوالهم وأموالهم

وأعمالهم اليدوية وحضورهم، هم من التعبويين.

التعبوي حاضر في جميع المجالات:

إنّ السياسي التعبوي والعسكري والجامعي وعالم الدين والفلاح والعامل والمحقّق والعالم والأستاذ التعبوي هو الذي يأتي بكلّ كفاءاته وإمكاناته ويوظفها في سبيل أهداف هذا الشعب العظيمة، ويرى نفسه شريكاً له ومسؤولاً عنه، والتعبوي هو الذي لا ينسحب من الساحة ليباشر العمل غيره، مكتفياً باتخاذ موقف المتفرّج، ولا يتخذ المواقع التي تدر عليه ربحاً أكبر، وما أن يصاب بكلم حتى يأخذ بالإشكال والاعتراض، ولدينا نماذج في المجتمع من هذا النوع، إلّا أن هذا لا ينسجم مع شيم التعبوي.

فالتعبوي إذا وجد حاجة إليه في الذهاب إلى المضمار العسكري كان سبّاقاً، دون فرق بين أن يكون شاباً أو طاعناً في السن، ومن دون فرق بين البعيد والقريب.

وعندما تمسّ الحاجة إلى التواجد في الميدان السياسي كان فعّالاً وناشطاً، وعندما تمسّ الحاجة إلى تواجده في مختلف المجالات العالمية سواء السياسية والثقافية والرياضية كان نموذجاً لعزّة شعبه ووطنه فيحضر ويتواجد في ذلك الموقع بهذه النفسية وهذا الشعور.

وفي مواطن العلم والتحقيق والصبر على معضلات الإبداع العلمي

يبذل من روحه وذهنه، وعندما تمسّ الحاجة إلى بذل ماله بذله إذا كان له مال. هذا هو التعبوي، وللتعبوي شدّة وضعف.

فهناك من التعبويين من يسطع إخلاصه وصفاؤه سطوع الشمس. ويترك الإنسان منجذباً إليه، وباختصار فالتعبوي ثقافة وذهنية بارزة وسامية في مجتمعنا.

إنّ وسيلة العداوة مع التعبوي تعني وسيلة العداوة مع المجاهدة والسعي والنشاط والعمل في كافة الميادين.

من الواضح جداً أنّ الذين يتمنون إخفاق هذا الشعب مستاؤون من التعبويين.

فجميع الأعداء والحاسدين والمنافقين في الداخل لا يؤدّون التعبويين.

فلوا استطعتم توسيع نطاق التبعئة وتستهووا أفئدة أكثر وتوجيهها بكثافة نحو سوح العمل، سوف يكون مستقبل البلد أكثر ضماناً.

إنّ روحية التعبوي بنحوٍ لو ظهرت في ظلّ نقطة أو طبقة فإنّها تنشر النشاط والحرّكة والحياة أضعافاً مضاعفة، هذا هو معنى التعبئة.

يتصوّر البعض أن التعبئة مؤسسة حكومية، مع أن الأمر ليس كذلك.

فلو أن كلّ واحدة من أجهزة البلد المختلفة تحلّت بنفسية التعبوي ستكون هناك نجاحات أكثر وأكبر.

لحسن الحظ فإنّ الدولة الحالية ورئيس الجمهورية ومجلس الشورى الإسلامي ومختلف المسؤولين يفخرون بانتسابهم إلى التعبويين.

إنّ ثقافة التعبوي هي التي يمكنها التغلّب على جميع المنعطفات في هذا البلد، وتكون ضمانةً لحركتها.

❖ ماكينة حركتنا هي اعتمادنا على الله تعالى:

أعزتي! لقد تمّ إقصاء هذا الشعب عقوداً من الزمن عن مواكبة ركب التقدّم، فعلينا جبران هذا التخلّف.

هذه من الحقائق، وهذه وقائع تاريخنا، إنّ شعبنا – الذي يدخل حالياً عرصة العلم – يجترح الأعاجيب، حيث يذهل الأعداء مع عدّتهم وعددهم في المواجهات العسكرية، وحينما يدخل المعترك السياسي يكون نداً لمنافسيه، لقد كان بإمكان هذا الشعب بما يملكه من الثروات والكفاءات الإنسانية وأرضه العريضة والخصبة والمفعمة بالمصادر الطبيعية أن يقف على أعلى قمم العلم والحضارة والتقدّم المادي والمعنوي، إلّا أنّهم عملوا جاهدين على إقصائه حتى تمّ تصنيفه ضمن دول العالم الثالث، بل وفي قعر تسلسل دول العالم الثالث، وبذلك لم يأتِ هذا الكم الهائل من اللعن الذي يكيله عقلاء هذا البلد على نظام الطاغوت عن فراغ.

لقد تعرَّض بلدنا لهذه الجريمة وفرضت على شعبنا، إذ كان بإمكان هذا الشعب أن يحلّق عالياً في جوّ السماء، إلّا أنّهم عملوا على كسر جناحيه وقيّدوا قدميه ولم يكتفوا بذلك، حتى أحدثوا فيه جرحاً بالغاً، وقد جعلوا من شعبنا شعباً فاقداً للثقة بنفسه، غير متفائل بالمستقبل، لا يصبوا إلى بلوغ الآفاق البعيدة، منبهراً بالأجانب، إلّا أن الثورة جاءت وحرّكت فيه روح التفاؤل والأمل، فأحدثت تغييراً عميقاً وأيقظته من سباته، حتى وجد ذاته وأخذ بالتحرّك وآمن بقدرته فكان قادراً وهو الآن متقدّم.

إنّ ماكنة حركتنا هي إيماننا واعتمادنا على الله، والهداية والإرشاد الموجودة في معارف ديننا وأحكامنا.

ولقد كانت حركتنا حركة جيدة، وإن أعداءنا يستهدفون بالتحديد هذه النقطة ألا وهي نقطة إيماننا.

وهناك حالياً من يفخر في مجتمعنا بإيمانه ويشيد به بحماسة بالغة ولهذا قيمة عالية، وهذا هو التعبوي.

❖ علينا أن نثق بكفاءتنا وترك اليأس:

لقد وظّفوا جميع الوسائل الثقافية والأبواق الإعلامية طوال قرن من الزمن أو أكثر، كي يزعزعوا ثقة الشعب بنفسه، حتى إنّ بعض الشخصيات المعروفة كان يقول: إنّ الشخص الإيراني لا يمكنه أن يصنع حتى إبريقاً خزفياً.

هكذا كانوا يستخفون بقدرات الشعب، وحالياً يحقّق هذا الشعب إنجازات في مجالات الإحياء ومختلف الأنشطة العلمية والتحقيقية، كي يكون في عداد البلدان العشرة الأولى في العالم، وليس هذا بالأمر الهيّن.

وهذه المسألة تنبّه شعبنا وشبابنا حيثما كانوا وأيّاً كان نشاطهم إلى الثقة بكفاءتهم، وتدعوهم إلى الحركة وعدم اليأس.

إنّكم الجيل الذي إذا أحسن العمل فإنّه سيضمن مستقبل هذا البلد لمئة عام أو مئتي عام أو أكثر. إنّ هذه اليقظة وهذا الشعور والدافع والإيمان والأمل والثقة بهداية الله، والاعتماد على عونه يشكّل اللحمة الأصلية للتعبويين، وهذه ثقافة.

فإذا تحرّكنا على هذه الشاكلة فإنّ الله تعالى سيمدّنا بعونه.

إنّ عون الله يعود لجميع الكائنات؛ بشرط أن يؤفّروا الأرضية لنزول العون، وعليهم أن يمدّوا أيديهم إذا أرادوا قطف هذه الثمرة، وعليهم أن ينهضوا ويهمّوا كي يستفيدوا من هذه الثمرة، وهذا بمتناول الجميع.

وطبعاً هناك من لا يريد أن تحول شهواته أو أنواع الضلالات دون ذلك، أو لا يسمح له العمى بأن يرى ويفهم ويهمّ، إلّا أنّكم شعب قد أراد وعرف وانتفض وحصلتم على فوائد جمّة، وعليكم مواصلة الجهود كي تستفيدوا من الرحمة الإلهية إن شاء الله، وإن شاء الله ستشملكم جميعاً أدعية الإمام بقية الله أرواحنا فداه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تكريم علماء مدينة الري[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

من المناسب أن نقوم بتكريم الشيخ أبي الفتوح الرازي، وفي نفس الوقت نحيي ذكرى عظماء مدينة الري.

كما وإنّ لتكريم الشيخ أبي الفتوح، أهمية خاصّة في مجال تفسير القرآن الكريم، وفي مجال اللغة والتأليف، وعلى صعيد المكانة التاريخية لمدينة الري.

عندما نلقي نظرة على العصر الذي عاش فيه الشيخ أبو الفتوح الرازي، نجد أن هناك عظماء آخرون قد عاصروه كتلميذه الشيخ منتجب الدين، الذي كان يلقب بالرازي أيضاً، أو الذين عاشوا في الفترة التي أعقبت زمانه بقليل كالفخر الرازي أو شمس قيس الرازي، أو الذين عاشوا في الفترة التي سبقت زمانه بقليل، ممن يُعدّ من عظماء الري أيضاً.

أو عبد الجليل القزويني الرازي، الذي كان معاصراً لأبي الفتوح

[1] بتاريخ 22-11-2005م خلال مؤتمر الشيخ أبي الفتوح الرازي.

تماماً كما أعتقد؛ باعتبار أن تاريخ وفاة أبو الفتوح غير معلوم على وجه الدقّة، أمّا تاريخ وفاة عبد الجليل القزويني فمعلوم بالدقّة، حيث توفي بحدود 550 – 560 للهجرة، وقد عاش هذان العلمان في عصر واحد.

طبعاً لُقّب عبد الجبّار بالقزويني؛ لأنّه يرجع إلى قزوين بالأصل، إلّا أنّه كان قد سكن الري، مثلما كان أبو الفتوح نيشابورياً، لكنّه كان يسكن الري.

أو السيد مرتضى الرازي، الذي كان يلقب أيضاً بعلم الهدى؛ أي السيد مرتضى الرازي وأخيه السيد مجتبى، فهؤلاء كانوا يعيشون في ذلك الزمان أيضاً.

وعليه فلو أنّكم قمتم بدراسة تاريخية عن حياة أبي الفتوح، فسوف يكون ذلك إحياءً للتراث المكنون في القرن الخامس والسادس الهجري.

هناك مسألة مهمّة تخصّ شخصية أبي الفتوح وكتابه روح الجنان – وهو تفسير للقرآن – لم أجد لها مورداً يوضحها في الأجزاء التي طُبعت من الكتاب، وهي تتعلّق بالآثار التي وضعها أبو الفتوح، أو الآثار التي أخذت من التفاسير الأخرى – وهي أنّ الحاج نوري يقول: إنّ تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي مستخلص من تفسير روض الجنان وروح الجنان لأبي الفتوح – وهذا أمر مهم لا بدّ أن نأخذه بعين الإعتبار.

إنّ تفسير مجمع البيان تمّ تأليفه بعد ثلاثين أو أربعين سنة من تأليف تفسير أبي الفتوح الرازي، وهذه مسألة مهمّة، حيث إنّها تجعلنا نتصوّر أنّ الترتيب الخاص الذي جُعل في تفسير مجمع البيان على

غرار ما كان عليه تفسير التبيان للشيخ الطوسي.

وغاية الأمر أن الشيخ الطبرسي قام بتبويب ذلك، كما أن هذا الحديث لا يعني أن التفسير الكبير للفخر الرازي قد كُتب على غرار تفسير أبو الفتوح؛ ولكن من أجل أن لا ينسب إليه الإقتباس، دوّن الفخر الرازي شبهاته في المتن.

إنّ الأمر المهمّ هو: إنّنا نمتلك تفسيراً تُستقى منه أو ترجع إليه تفاسير مهمّة كتفسير مجمع البيان والتفسير الكبير.

فعلينا أن نعرف منزلة هذا التفسير.

للأسف، إنّ هذا التفسير لا يُستفاد منه كثيراً اليوم؛ بسبب اللغة التي كُتب فيها، مع ما له من بيان راسخ ومتين وواضح ليس فيه لف أو دوران، وعلى أية حال فإنّ محتواه قديم، وعلى الذين ينظرون له من زوايا أدبية أن يهتمّوا بهذا الأمر.

عندما تخوضوا غمار البحث وتاريخ مدينة الري وعظمائها، عليكم أن تلتفتوا إلى أن الخوض في سيرة هؤلاء وتاريخ تلك المدينة يستلزم الإلتفات إلى كلمة (الماء)؛ أي الماء تمتلكه هذه المدينة من مكانة مرموقة، ولما فيها من عظماء قد عاشوا في ذلك الزمان.

أحدهم أبو الفتوح، الذي كتب تفسيراً، والآخر عبد الجليل الرازي القزويني الذي كتب كتاباً بالعقائد سمّاه (النقص)، أو السيد مرتضى الرازي الذي كان كلامياً أيضاً، أو شمس قيس الرازي الذي كتب أفضل

كتاب في العروض والقوافي، حيث لم يكن لدينا إلى الآن كتاباً بشمولية كتاب "المعجم في معايير أشعار العجم"، أي ليس لدينا كتاباً في العروض والقوافي يضاهي هذا الكتاب في التفصيل والإتقان.

كل ذلك لدليل على أهمية ومكانة مدينة ري التاريخية والثقافية.

لم يكن أبو الفتوح مفسراً فحسب، بل كان فقيهاً أيضاً.

فمن أحد ألقابه التي لقب بها "الإمام الفقيه".

فهو تلميذ المفيد الثاني أي أبو علي المفيد (ابن الشيخ الطوسي)، الذي كان يروي الحديث عن أبيه الشيخ الطوسي.

توفي الشيخ الطوسي عام 460 للهجرة وتوفي أبو الفتوح بحدود 560 للهجرة، ومع وجود هذه الفترة التي تبلغ قرناً كاملاً، لم تكن هناك سوى واسطة واحدة هو أبو علي المفيد الثاني لنقل الحديث بين أبو الفتوح والشيخ الطوسي.

على أي حال، إنّ تكريم مثل هؤلاء العظماء، هو أمر مهم وقيّم.

لقد حصلت على الكتب التفسيرية لأبي الفتوح، وقمت بتصفّحها، وقد أُعجبت بها كثيراً، حيث اشتملت على جوانب تفسيرية متعدّدة، كعلم الحديث واللغة والمباني التفسيرية، وقد كان عملاً متقناً حسب ما أرى.

أسأل الله أن يعينك ويوفقكم، فإنّ هذا عمل جيد ونافع فواظبوا عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإهتمام بالمعنويات[1]

الخطبة الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوكّل عليه، ونصلي ونسلّم على حبيبه ونجيبه وخيرته في خلقه سيد الأنبياء والمرسلين أبي القاسم المصطفى محمّد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين سيّما بقية الله في الأرضين، وصلّ على أئمّة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين.

قال الله الحكيم: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[2].

عيد الفطر عيد الذين أفلحوا في إتمام شهر رمضان

أُبارك عيد الفطر السعيد لجميع أفراد الشعب الإيراني المسلم وجميع الأمّة الإسلامية، كما أُباركه لكم أيّها المصلّين الكرام.

إنّ إكمال شهر رمضان بالعبادة والصوم والتوسّل والذكر والخشوع،

---

[1] بتاريخ 4-11-2005م خلال صلاة عيد الفطر السعيد.

[2] سورة البقرة، الآية 185.

والدخول في يوم عيد الفطر يُعدّ عيداً حقيقياً للمؤمن.

إنّ هذا العيد ليس عيداً دنيوياً مادياً، بل هو عيد رحمة الله ومغفرته، وعيد شكر أولئك الذين أفلحوا في إتمام شهر رمضان بعبادة الله، والدخول في ضيافته بصحة وعافية، وتمكّنوا بمقدار استطاعتهم الاستفادة في هذا الشهر من الذكر والدعاء والتضرّع والخشوع والصيام والصلاة.

إنّ هذا العيد هو عيد أولئك المسلمين الذين أمضوا دورة بالعبادة ورياضة النفس على أمل الغفران والمثوبة حتى بلغوا يوم الفطر.

في رواية عن سويد بن غفلة أحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل عنه أنّه كان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام: "**دخلت على أمير المؤمنين يوم عيد الفطر، فإذا عنده خوان وصحفة فيها خطيفة**[1] **وملبنة فقلت: يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة؟ فقال: إنّما هذا عيد مَن غفر له**"[2] أي أن العيد ليس بأكل الطيّب من الطعام وقضاء الوقت بالألعاب الصبيانية وإنّما هو عيد لأولئك الذين أفلحوا في الحصول على مغفرة الله.

وفي رواية أخرى قال أمير المؤمنين عليه السلام: "**إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكلّ يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد**"[3].

[1] الخطيفة: دقيق يُذرُّ على لبن ثمّ يُطبخ فيُعلق (لسان العرب) وهو طعام متواضع وبسيط.

[2] بحار الأنوار، ج 40، ص 326.

[3] مستدرك الوسائل، ج 6، ص 149.

وطبعاً أُمرنا في عيد الفطر بإلقاء التحيّة على بعضنا ولبس الجديد وجعله يوم حبور وفرح، إلّا أنّ لُبَّ هذا العيد عبارة عن الاهتمام بالمعنويات وطلب المغفرة والرحمة الإلهية.

إخوتي وأخواتي من الصائمين الأعزّاء، إنّكم من خلال صيامكم في هذا الشهر الكريم – بالنسبة للذين وجب عليهم الصوم – ومن خلال دعائكم وعبادتكم وتضرعكم وقيامكم في الليل وتلاوتكم للقرآن وذكركم وخشوعكم وفّرتم لأنفسكم فرصة التقرّب من الله تعالى، فاغتنموا هذه الفرصة، وهذا المحصول الكبير وحافظوا عليه.

إنّ شعبنا شعبٌ مؤمن، وإنّ أفئدة شبابنا وضّاءة وطاهرة، وإنّ علاقة رجالنا ونساءنا بالله سبحانه صادقة ومخلصة.

هذه فرصة جيدة لشعبنا من أجل استحصال الرحمة الإلهية.

اللهم إنّا نقسم عليك بمحمّد وآل محمّد إلّا ما وفقّتنا وأيدتنا في ميادين المعنوية والنمو والرخاء المادي وفي المجالات الفردية والاجتماعية.

اللهمّ أعزّ شعبنا وارفع مكانته واشملنا جميعاً والماضين منّا برحمتك ومغفرتك واشملنا بأدعية الإمام بقيّة الله أرواحنا فداه.

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[1].

[1] سورة التوحيد، الآيات 1– 4.

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا أبي القاسم المصطفى محمّد وعلى آله الأطيبين الأطهرين المنتجبين سيما علي أمير المؤمنين والصدّيقة الطاهرة والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر علي بن موسى ومحمّد بن علي وعلي بن محمّد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي صلوات عليهم أجمعين وصلّ على أئمّة المسلمين وحماة المستضعفين وهداة المؤمنين.

أُوصيك عبد الله بتقوى الله.

عام الوحدة الوطنية والمساهمة الجماهيرية

نشكر الله على أن وفّق شعبنا في مختلف الميادين.

قلت للشعب الإيراني في خطبة عيد الفطر من العام المنصرم أن يستعدّ للانتخابات.

واقترحنا على الشعب في بداية السنة تسمية هذا العام بـ(عام الوحدة الوطنية والمساهمة الجماهيرية) وقد استجاب شعبنا لطلبنا المتواضع وخاض الانتخابات بسرور ورفعة وحماسة ونشاط، وسطروا بالإدلاء بأصواتهم إنتخابات خالدة في البلاد وفي تاريخ الجمهورية

الإسلامية. يجب أن تمضي مسيرة الشعب الإيراني قُدماً نحو الأهداف، وأن تزداد يوماً بعد يوم بجدية أكثر أنسجام أكبر، وأن تكون منسجمة مع الأسس والضوابط، وإنّ شعبنا يتمتّع باستعداد تام.

برغم مساعي أعداء هذا الشعب ونظام الجمهورية الإسلامية – المنبثق من رحم هذا الشعب وعقيدته وإرادته – طوال أكثر من عقدين على إخماد بريق الثورة الإسلامية إلّا أنّهم لم يُفلحوا سواء في الداخل أو على مستوى العالم الإسلامي.

❖ الشعب الإيراني أثبت للعالم عزمه وشجاعته وإرادته:

صحيح إنّه لولا الإعلام المعادي لتمكّن إخوتكم في كافة الأقطار الإسلامية، بل في جميع أقطار العالم من التعرّف على إنجازاتكم الباهرة، ولكن برغم وجود هذا الإعلام فقد تمكّن الشعب الإيراني من تقديم صورة للعالم عن نفسه تظهر شجاعته وعزمه وإرادته وطموحه وهمّته وكفاءته ومقدرته.

وأخذ العالم يرى فيكم شعباً قادراً على بلوغ أي هدف يسعى إلى بلوغه، وهذا هو الواقع.

وما الضجيج الذي يثيرونه إلّا لأجل هذه الحقيقة.

ولكن علينا أن نضيف خصوصية أخرى للشعب الإيراني ألا وهي ظلامته.. فإنّ شعبنا شعب شجاع وذو إرادة، وعزم راسخ، ومظلوم وقد تعرّض للظلم من قِبَل المتجبرين الذين يسعون لسحق الإنسان وهضم

حقوقه ولا يأبهون بذلك، همهم هو السلطة والقدرة اللامسؤولة والمطلقة ويسعون للحصول على ذلك عالمياً.

إنّ يوم الثالث عشر من آبان نموذج على مظلومية الشعب الإيراني وقد هتف الشعب الإيراني بمظلوميته في هذا اليوم.

إنّ وثائق وكر التجسس – التي يضمها حوالي مئة مجلد وهي مطبوعة وفي متناول الجميع – تُظهر أن حكومة الولايات المتحدة لم تألُ جهداً عن التآمر بحقّ الشعب الإيراني خصوصاً بعد انتصار الثورة الإسلامية.

❖ **إلّا أن هذه الشعب العظيم ليس من تلك الشعوب التي تذعن للظالم، بل إنّه يقف بوجه الظلم ولا يتحمّله.**

لقد مضى زمن طويل على ذكرى الثالث عشر من آبان وأصبحت من التاريخ، إلّا أن الحقيقة التي جسدتها حادثة الثالث عشر من آبان واحتلال وكر التجسس، وهي حادثة مظلومية الشعب الإيراني وعدم تحمله للظلم آياً كان مصدره، لا تزال على حيوتها، وهكذا الحال اليوم.. فنحن اليوم لا نظلم أحداً ولا نعتدي على أي شعب، ولا نهدر حقوق أي شعب في أي منطقة من العالم، إلّا أن القوى العظمى إذا انتهكت حقوقنا كما هي عادتها فإنّ شعبنا سوف لا يتحمّل الظلم أيّاً كان مصدره، وسيعتمد في ردّ الظلم على قدراته الذاتية ولا يركن في ذلك إلى أي قدرة عالمية، فاعتمدوا على ذاتكم.

وإنّ رجائي من جميع أفراد الشعب الإيراني والفئات السياسية ومختلف التيارات أن لا تخدش هذه الذات العظيمة والشامخة من خلال الأوهام والنزاعات الطفيفة.

إنّ هوية الشعب الإيراني العظيمة التي نالها بإيمانه قذفت به إلى الأمام لسنوات متمادية.

إنّ جبران التخلف الماضي وإن كان لا يزال بحاجة إلى جهود وعمل أكبر، إلّا أنّكم قادرون إن شاء الله، وستبلغون المستوى اللائق بهذا الشعب بشرط الاعتماد على هويتكم والتوكّل على الله وطلب الهداية والعون والتوفيق منه، ولا تسمحوا للخلافات والنزاعات السياسية الفارغة والتذرّع بالأمور التافهة أن تخدش ذات الشعب الإيراني التي تمثل هويته العظيمة والساطعة.

اللهم إنّا نقسم عليك بمنزلة أوليائك أن توفّق الشعب الإيراني في مسيرته... اللهم احشر شهدائنا الشامخين مع النبيّ صلى الله عليه وآله.. الله احشر إمامنا العظيم مع أوليائه... اللهم اشملنا بأدعية الإمام بقية الله الأعظم (أرواحنا فداه).

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[1].

[1] سورة العصر، الآيات 1- 3.

مقاومة وصمود الشعب الفلسطيني[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

عيد الفطر يدعو إلى الوحدة بين المسلمين:

بدوري أبارك هذا العيد الكبير لجميع الأمّة الإسلامية في كافة أنحاء العالم، وللشعب الإيراني الشامخ العزيز، ولكم أيّها الحضور الكرام والضيوف الأعزاء، خصوصاً أولئك الذين قدموا من البلدان الإسلامية.

يُعدّ عيد الفطر يوماً عظيماً عند المسلمين، وعظمته ليست مجرد اعتبار، بل هي عظمة وحقيقة وواقعية.

فهو يوم مكافأة عباد الله على عبادتهم في أيّام شهر رمضان المبارك، وذكرى طهارة روح المسلم وقلبه ببركة هذه الضيافة الإلهية.

فعلينا أن نغتنم هذا اليوم، وبما أنّه من الأمور التي يشترك فيها العالم الإسلامي علينا أن نتذرع به لإقرار الوحدة بين الشعوب المسلمة؛ وذلك لحاجة الشعوب الإسلامية حالياً إلى هذه الوحدة.

[1] خلال لقاءه السفراء المعتمدين في طهران بتاريخ 4-11-2005م لمناسبة عيد الفطر.

يتعيّن عليَّ أن أشكر شعبنا العزيز، وبعض الشعوب الأخرى التي تواجدت في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك – يوم القدس العالمي – وأعادت الحياة إلى مسألة القدس في المناخ العالمي مرّة أخرى، وإن كانت قضية القدس حيّة على الدوام.

لن يمحى اسم فلسطين وينبغي أن لا ينسى:

فليست مسألة فلسطين والقدس الشريف من المسائل التي يمكن للعالم الإسلامي أن يمحوها من ذاكرته.

ولو تصوّر غاصبوا الأراضي الفلسطينية، وحماتهم في العالم ذات يوم أن بإمكانهم محو اسم فلسطين والشعب الفلسطيني فإنّ ذلك اليوم قد ولّى من غير رجعة.

يقف الشعب الفلسطيني حالياً بكل وجوده وهمته في ساحة المقاومة، وقد أدّى ذلك بغاصبي القدس إلى استنكار موقعية فلسطين العظيمة والخطيرة أكثر ممّا كانوا يستشعرونه في العقود الخمسة المنصرمة.

فكانوا يتصوّرون آنذاك أنّ فلسطين بقعة منسية وكانوا يسمونها بالأرض الخالية.

وطبعاً لقد ساعد على هذه التوهّم الباطل بعض التقصيرات.

ولم يعد الأمر كذلك حالياً، فالشعب الفلسطيني تبنى خيار المقاومة والصمود، وإن أفئدة الشعوب المسلمة مفعمة بالغيرة والحمية

الإسلامية على أرض القدس الشريف، وكافة الأراضي الفلسطينية، ولا ينبغي بالعالم الإسلامي أن ينسى فلسطين أبداً.

إنّ من الخطأ الفاضح أن يتصوّر شخص أنّ مجرّد تراجع الحكومات الإسلامية أمام الاستكبار فيما يتعلّق بالقضية الفلسطينية سيقنعهم ويرضيهم.

تشاهدون أنّ هذه التنازلات والانسحابات هي التي شجعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على النظر إلى الشرق الأوسط بوصفه لقمة سائغة، فسعت إلى احتوائه بقبضتها بشكل كامل، وحالياً لم يعد الأمر كذلك.

إنّ سكوت الحكومات الإسلامية وتراجعها في المجالات السياسية والعالمية يساعد على تجرؤ الأعداء أكثر فأكثر.

إنّ كلامنا فيما يتعلّق بالقضية الفلسطينية منطقي ومقبول.

قبل عقود كان جمال عبد الناصر – وهو أكثر الزعماء العرب شعبية – يقول في شعاراته:

سنعمل على إلقاء اليهود وغاصبي فلسطين في البحر.

وبعد ذلك بسنوات أخذ صدام حسين – وهو أسوأ الشخصيات العربية على الإطلاق – يعلن: إنّنا سنحرق نصف الأراضي الفلسطينية.

ونحن لا نرتضي كلا هذين القولين، وذلك لأن شعار إلقاء اليهود في البحر وإحراق الأراضي الفلسطينية لا ينسجمان مع شعارات وثوابت إسلامنا العزيز.

وإنّما نقول بضرورة أن يتوصّل الشعب الفلسطيني إلى حقّه، وهذا البلد هو حقّ الشعب الفلسطيني، ففلسطين للفلسطينيين ولهم الحقّ في تعيين مصيرهم.

وهذا اختبار جيد لإثبات صدق نوايا الذين يدّعون الديمقراطية وحقوق الإنسان.

إنّ الشعب الفلسطيني الذي تعوّد فلسطين إليه بمسلميه ونصارانيه ويهوده – وهو ما يشهد له التاريخ والجغرافيا – عليه أن يُبدي رأيه أمام العالم كي يحدّد مصير الدولة الفلسطينية، وعندها ستحظى تلك الدولة بالشرعية.

وفي تلك الدولة لا بدّ من معاقبة الجناة الذين أجرموا بحق الفلسطينيين من أمثال شارون وغيره من المجرمين.

كما ستقرّر هذه الدولة مصير أولئك الذين هاجروا إلى فلسطين من مختلف بقاع الدنيا، وهذا كلام منطقي.

يوجد حالياً ملايين الفلسطينيين المشردين في مختلف بقاع العالم والملايين منهم يسكنون في المخيمات بحالة مزرية في حين أن بلادهم بيد أنا آخرين، وهذا ليس معقولاً ولا منطقياً.

إنّ مضي خمسين سنة أو خمس وخمسين سنة لا يزيل آثار هذه الجريمة ولا يخفّف من غلوائها.

هناك في تاريخنا المعاصر أمثلة لبلدان خضعت لاحتلال دام

خمسين أو ستين سنّة ثمّ تغيرت أوضاع العالم وانسحب الغاصبون.

وقد شهدتم بعد سقوط الإتحاد السوفياتي عدد البلدان التي عادت إلى أصحابها وشعوبها.

إنّ هذه الأمور ليست مستحيلة الحدوث أو فريدة من نوعها، بل حدثت في زماننا وبمرأى من أعيننا، إذاً فهذا شيء علمي ولا بدّ من تحقّقه إن عاجلاً أو آجلاً.

إنّ الأمّة الإسلامية تفرض نفسها في العالم حالياً كحقيقة لا يمكن إنكارها.

إنّ صدور الشعوب الإسلامية مشحونة بالحقد على القوى العالمية المتجبرة والغاصبة، ولو أمكنتها الفرصة فإنّها بأجمعها ستقف ظهيراً للشعب الفلسطيني.

وعلينا جميعاً أن ندرك ونعي أن الانسحاب من أمام القوى الإستكبارية سوف يزيد من جرأتها، في حين أن الصمود سيدحرها.

إنّ قدرة القوى العظمى ليست مطلقة.

وتشاهدون أنّ أمريكا لم تستطع بلوغ أهدافها في هذه المنطقة وفي العراق، وإن ما يجري حالياً في العراق مخالف لما كان يطمح له الأمريكان.

طبعاً تحدث جرائم في العراق حيث يُقتل يومياً عدد من الأبرياء من خلال الأعمال الإرهابية، ونحن في هذه الحوادث نتهم أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية.

لأنّها المستفيد الوحيد من هذه الأوضاع؛ لأنّ العراق الآمن لا يعود بالنفع عليهم.

وإنّ انعدام الأمن يُشكّل ذريعة وجيهة لإحكام قبضتهم على العراق. إنّ الشعب العراقي لا يرضى الاحتلال الأمريكي، ولا يقبل السيطرة الأمريكية.

فالعالم اليوم يختلف عن السابق، وإن الشعوب قد استيقظت، وأخذت القلوب تنجذب إلى الإسلام، وإنّ العداء الذي تواجهه الجمهورية الإسلامية إنّما هو بسبب رفعها راية الإسلام، وبثها الأمل في قلوب الشعوب، وإن شاء الله سيؤتي هذا الأمل ثماره.

نسأل الله تعالى أن يوفّق الشعوب الإسلامية ويعينها، وأن يوقظنا جميعاً، وأن يرشدنا إلى واجباتنا حتى نتمكن إن شاء الله من التمهيد لما فيه سعادة الأمّة الإسلامية وشموخها، وإن شاء الله سيتمكّن شعبنا وجميع الشعوب الإسلامية من رؤية ذلك عياناً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإنجاز العظيم[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قدرة الإنسان في خدمة التبليغ:

إنّني سعيد جدّاً أن ألتقي مرّة أخرى بمتسلّقي الجبال الأعزاء.

إنّ لهذا اللقاء الجديد أهمية خاصة، حيث يشتمل جمعكم أيّها الرياضيون الأماجد على سيدات استطعن تسلّق قمّة جبل إيفرست.

حقّاً يشعر الإنسان بالفخر عندما يجد أن فتياتنا المؤمنات استطعن القيام بهذا العمل العظيم والقيّم، وأصبحن مُدعاة فخر ومباهاة المجتمع الإيراني.

لقد سرّرت كثيراً عندما سمعت هذا النبأ، وشعرت بالفخر أكثر عندما رأيت صور تسلّق فريقنا النسوي جبالاً يزيد ارتفاعها على ثمانية آلاف وثمانمائة متر ونيفاً، وهنّ يحملن أعلاماً كُتب عليها (يا فاطمة الزهراء).

حقّاً، إنّ هذا إنجاز عظيم جدّاً.

[1] خلال لقاءه متسلّقي قمّة إيفرست بتاريخ 21-11-2005م.

إنّا على يقين بأنّ الكثير من المستمعين والمشاهدين لهذا البرنامج لا يستطيعون أن يتصوّروا مقدار ما يحتاجه الإنسان من إرادة صلبة وعزيمة راسخة لكي يصل إلى ذلك المكان المحفوف بالمخاطر والصعوبات، فضلاً عن عدم تواجد جمهور المشجّعين هناك.

ففي ساحة كرة القدم أو الطائرة أو السلّة، أو الألعاب الرياضية الأخرى التي تُقام أمام الجمهور، تجد المتفرّجين يصفّقون ويشجّعون ويتابعون المباراة، أمّا في غربة الجبال، في ذلك المكان الذي يصعب الوصول إليه ناهيك عن وجود الوديان والقمم الثلجية الشاهقة والطبيعة القاسية تجد المرأة الشجاعة صاحبة الإرادة القوية تخطوا لإبراز قدراتها وإمكاناتها المودعة في كيانها وروحها. وهذا يُعدّ عملاً عظيماً، وإنجازاً كبيراً.

أرى من الواجب عليّ أن أقوم بتكريمكم، والحقّ والإنصاف، ينبغي أن يشاع هذا الإنجاز بين أفراد المجتمع.

إنّ لهذا الإنجاز بُعدان، أو ثلاثة أبعاد مهمّة.

البعد الأوّل لهذا الإنجاز: تبليغي واستعراضي على المستوى العالمي، حيث يعتبر هذا العمل استعراضاً عظيماً.

إنّ الاستعراض لا يُراد منه التسلية، بل هو إبراز للقدرات والإمكانات التي يتمتع بها أبناء الشعب أمام أنظار العالم ليشاهدوها عياناً.

وظيفة الإعلام إظهار إنجازاتنا وقدراتنا:

يمكن إبراز الإنجازات الكثيرة من خلال الصحافة والإعلام، فلو أنّ شعباً استطاع أن يُظهر كل ما يدّعيه – إذا ادعى أنّه شجاع، أو أنّه واثق ومتفائل بثقافته، أو له القدرة على صنع العظماء، أو يتمتّع بقوّة العزم والإرادة، وهذا ما يمكن أن تدعيه كافّة الشعوب – ويعرضه أمام شعوب العالم، فإنّ قيمة هذا العمل تكون أفضل من عشرات الكتب التي تُكتب من أجل إظهار فضائل هذا الشعب.

إنّنا – الآن – ندّعي أنّ النساء الإيرانيات المسلمات، فعلن كذا وكذا، وهذا مجرّد كلام، من المحتمل أن يكون السامع مقتنعاً به أو لا، لكن عندما تبرز المرأة المسلمة نفسها في مثل هذه الميادين، أو الميادين العظيمة الأخرى المشابهة – كما سمعنا عنهنّ، في ميدان الحرب، وميدان التضحية والفداء، وميدان السياسة، وميدان المسؤوليات الجسام للدولة أو ميدان العلم – فإنّ قيمة هذا العمل أفضل من عشرات الكتب، ومئات الأوراق، وآلاف الأسطر التي تُكتب.

إنّ هذا تجسيد للواقع، وبلورة لحقيقة موجودة، لا يمكن للأعداء غض الطرف عنها، الشيء الذي يمكن أن يقوموا به هو حجبه عن الظهور في وسائل إعلامهم، ولم يفلحوا في ذلك، وما تحقّق لهم ذلك، فمن باب أولى أن نظهره نحن في وسائل إعلامنا.

عليكم أيّها السادة المسؤولون عن إتحاد تسلّق الجبال ورؤساء

منظمة التربية البدنية أن تسعوا لمتابعة مسؤولي الإذاعة والتلفزيون من أجل إبراز هذا الإنجاز، والإنجازات الأخرى في الممارسات الرياضية وأداء حقّها.

أخذ العزيمة والإرادة من المبدعين وأصحاب القدرات:

البعد الثاني لهذا الإنجاز هو: الجانب المعنوي والروحي للمسألة. لقد قلت مراراً: كما أنّ النخب حينما تتسلّق القمم الشاهقة تأخذ بأيدي الطبقة الناشئة للالتحاق بركبهم ولهذا فإنّ احترام الأبطال لا يعني عبادتهم؛ بل لأجل تشجيع الأفراد لبلوغ الأهداف السامية، حيث إنّ لهذا الأمر فوائد كثيرة للبلد فكذلك في الجوانب المعنوية؛ أي أنّه عندما نجسّد ونبرز الإرادة والعزيمة لأحد الشباب المسلم أو لشابة مسلمة، وما يتمتعان به من عزيمة راسخة في مجال ممارسة التسلّق، فإنّ ذلك يعتبر عاملاً بنّاءً لدعم إرادة جميع أفراد الناشئة في المجتمع.

إنّ لهذا النوع من الممارسات الرياضية فضائل أخلاقية أخرى: كتحقيق العمل الجماعي، والتوكّل، والثقة بالنفس، كل هذه الخصوصيات، مضافاً إلى الخصوصيات الذاتية التي يتمتع بها الرياضي، الذي يقوم بتحقيق مثل هذه الإنجازات العظيمة؛ أي إبراز مجموعة مترابطة من المشاعر الصادقة، والفضائل العالية لدى الرياضي الذي يتصدّى لممارسة رياضة عظيمة كهذه، ويحقّق إنجاز عظيم في هذا المجال.

البعد الثالث لهذا الإنجاز هو: الجانب الرياضي.

رياضة تسلّق الجبال هي ممارسة الصعود إلى قمم الجبال الكثيرة الموجودة في بلدنا، وهي في متناول الجميع، فعلى أفراد الشعب التوجّه لممارسة هذه الرياضة.

ينبغي لأفراد الشعب أن يتوجّهوا إلى جبال شمال طهران، أو الجبال الموجودة في أغلب نقاط البلد، ليتمتعوا بالجوّ النقي والطبيعة الجبلية التي وهبها الله.

وبناءً على ذلك، فإنّ أفضل عمل لتشجيع الناس على تسلّق الجبال هو عرض الإنجاز الذي قام به هؤلاء الرجال والنساء.

هذا هو البعد الثالث، الذي يمثّل في الحقيقة تشجيعاً لجميع أنواع الرياضة.

ينبغي لكلّ بلد ولكلّ شعب أن يحافظ على سلامة أبدان أفراده، وللرياضة دور مهم جدّاً في هذا الجانب.

لقد أشار البعض إلى الجانب الثقافي للرياضة، طبعاً الجانب الثقافي له دور مهم في الرياضة ولا بدّ من توفّره والعمل به، إلّا أنّ النواة الأساسية للرياضة هي التربية والتقدّم على صعيد البدن.

فالأشخاص المرضى والمتضجّرون، والذين لا يلتفتون إلى المواهب والقدرات التي أودعها الله في جسم الإنسان، لا يستطيعون أن يحقّقوا شيئاً على الصعيد العملي، فلا يُأمل منهم شيئاً في ميدان العمل.

إنّ هذا الجسم الصغير – جسم الإنسان بطوله وعرضه الضئيل – له إمكانيات أكثر ممّا نستخدمه حالياً، وهذا ما سيرفع النقاب عنه مستقبل البشرية، وهذه المسألة تتعلّق بكلّ أنواع الممارسات الرياضية التي تُبرز جانب من جوانب القوى الجسمية للإنسان.

القائد: يبقى السيد فروزندة رئيساً لمؤسسة المستضعفين[1]

أثر دمج المؤسسات والمنظمات المعنية بشؤون المضحّين وفصل قسم الاعتناء بالمعاقين عن مؤسسة المستضعفين وتشكيل مؤسسة الشهيد وشؤون المضحّين وتعديل النظام الداخلي لمؤسسة المستضعفين الذي أدّى إلى إيجاد تغيير مهم في أهدافها، أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي حكماً أبقى بموجبه السيد محمّد فروزندة رئيساً لمؤسسة المستضعفين لفترة خمس سنوات أخر.

فيما يلي نص الحكم:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمّد فروزندة دام توفيقه.

الآن وبحمد الله فقد أدّت جهودكم الجادة وجهود الأعضاء

[1] 20 شوال 1426هـ.

الموقرين لمجلس الأمناء إلى توفيقات وتجارب وإنجازات قيمة واستناداً إلى الإبلاغ المؤرخ 25 تموز 2004 القاضي بضرورة استمرار نشاطاتكم في منصب رئيس مؤسسة المستضعفين فإنّي امدد فترة مسؤوليتكم لخمس سنوات أخرى ابتداء من 22 تموز 2004.

ونظراً لتعديل النظام الداخلي لهذه المؤسسة وبعد الإجراء الرئيسي والمهم المتمثل في دمج المؤسسات المعنية بشؤون المضحّين وتشكيل مؤسسة الشهيد وشؤون المضحّين، آمل أن تستفيدوا من كلّ طاقتكم وإيمانكم في إطار المهمّة الاستراتيجية للمؤسسة المتمثلة في المساعدة لرفع المستوى المعيشي المادّي والمعنوي والثقافي للمستضعفين والمحرومين في المجتمع بالإضافة لإدارة المثلى لممتلكات هذه المؤسسة والمشاركة الفاعلة في المجالات الاقتصادية في إطار السياسات العامّة للنظام.

كما آمل أن تبذلوا اهتمامكم الجاد في تجديد نظام المؤسسة واستخدام الكوادر اللائقة والأمينة أكثر من ذي قبل وذلك في إطار تقديم الخدمات الضرورية واللائقة للمحرومين والمستضعفين وبلوغ الأهداف السامية للمؤسسة.

وأسأل الباري عزّ وجلّ التوفيق لكم

السيد على الخامنئي

جمعية المخترعين الإيرانيين تهنئ قائد الثورة الإسلامية بالانجازات العلمية الأخيرة[1]

رفعت جمعية المخترعين الإيرانيين برقية تهنئة إلى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بمناسبة الانجازات الأخيرة التي حقّقها علماء البلاد في مختلف المجالات العلمية والتقنية المتطوّرة في المجال النووي.

وإن برقية التهنئة التي بعثتها جمعية المخترعين الإيرانيين أشارت إلى النجاحات العظيمة التي حقّقها علماء البلاد مؤخّراً في مجال الاكتشافات والاختراعات والإنجازات العلمية، معتبرة أنّ الحصول على التقنية النووية هي مبعث رفعة وشموخ أفراد الشعب الإيراني وخاصّة أعضاء هذه الجمعية.

وأعربت جمعية المخترعين الإيرانيين في برقيتها عن امتنانها وشكرها لسماحة آية الله العظمى الخامنئي على توجيهاته وتشجيعه ودعمه وكذلك تقديرها للجهود التي يبذلها مسؤولو وعلماء منظمة الطاقة الذرية.

[1] 27 شوال 1426هـ.

القائد: أهمية ترسيخ الثقافة التعبوية لضمان بناء مستقبل البلاد[1]

إستقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الآلاف من أعضاء التعبئة (البسيج) من مختلف أرجاء البلاد بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام وأسبوع التعبئة.

وقد ألقى قائد الثورة الإسلامية ألقى في هذا اللقاء كلمة أشار فيها إلى الترابط والتشابه الموجود بين الحركة الفكرية والثقافية والمعنوية العميقة للإمام الصادق عليه السلام مع حركة الشعب الإيراني من أجل إرساء بنية اجتماعية متينة قائمة على الهداية الدينية مضيفاً: إن التعبئة هو المظهر النقي لهذه الحركة، وإنّ تعميم وترسيخ الثقافة التعبوية سيضمن التحرّك من أجل تطوّر البلاد.

وتطرّق سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في هذا اللقاء إلى الحادثة التاريخية المريرة في ظهور الانحراف عن مسار الحكومة الدينية بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بعدّة

[1] 25 شوال 1426هـ.

أعوام وتحويلها إلى دولة ملكية وتجاهل القيم الدينية والإسلامية السامية في المجتمع مضيفاً: في مثل تلك الظروف تصدّى الأئمّة الأطهار عليهم السلام وبأساليب متنوعة لهذا الانحراف العجيب، ففي فترة الإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام كانت هذه المواجهة على شكل مواجهة سياسية مكشوفة ولكن في فترة الأئمّة الآخرين وبسبب الظروف الخاصّة آنذاك فقد اعتمدوا جهاداً شاقاً ومعقداً وشاملاً ومكثفاً من أجل ترسيخ المبادئ الدينية والفكر الإسلامي في المجتمع وكذلك بهدف القضاء على أسلوب الحكم الملكي وبناء الحكومة الدينية السليمة وكان ذروة هذا الجهاد إبّان حياة الإمام الصادق عليه السلام.

وأشار سماحته إلى الوضع الحالي للعالم الإسلامي وتخلّفه المادي والمعنوي بالرغم من كثافة سكّانه وامتلاكه الثروات الطبيعية والطاقات البشرية الهائلة وكذلك معاناة البشرية من عدم سيادة الأخلاق والقيم المعنوية والإنسانية في المجتمعات الغربية إلى جانب التقدّم الهائل في المجالات المادية والعلمية مضيفاً: أنّ الثورة الإسلامية الإيرانية تسعى بعد عدّة قرون ولأوّل مرّة إقامة نظام قائم على التعاليم الإسلامية من أجل تحقيق التقدّم والرقي المادي للناس وتقديمه كذلك على الصعيد العالمي، وأن بعض المهام العظيمة التي أنجزت منذ سبعة وعشرين عاماً الماضية ولحدّ الآن هي أشبه بالأسطورة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية، أن المحرّك الرئيسي لهذه الحركة هي التعبئة والثقافة التعبوية موضّحاً أن التعبئة هي مجموعة من الأفراد الذين يبذلون جلّ طاقاتهم وإمكانياتهم في سبيل تحقيق الأهداف العظيمة للشعب وبلوغ قمم التطوّر، ولديهم حضور مسؤول وفعال ودؤوب في شتى الأصعدة.

وأكّد سماحة آية الله العظمى الخامنئي أنّ التعبئة هي ثقافة متميّزة وسامية في المجتمع وأنّه كلّما تمّ تعميم ثقافة التعبئة فإنّ مستقبل البلاد سيكون مكفولاً، مشيراً إلى أن الروح التعبوية أينما وجدت فإنّها ستحثّ على الفعالية والنشاط والتحرّك والحياة.

وأكّد سماحته أنّ أعداء الشعب الإيراني مستائين دوماً من التعبئة وقال: إنّ الثقافة التعبوية بإمكانها أن تتغلّب على جميع مشكلات البلاد وتضمن حركة البلاد، وفي الوقت الحاضر ولحسن الحظ فإنّ الحكومة ورئيس الحكومة والمجلس وجميع المسؤولين يفتخرون بأنّهم تعبويون.

واعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي أنّ التوكّل على الله والاعتماد على العون الإلهي والإيمان والأمل وامتلاك الحافز والتحلّي باليقظة هي الإطار الرئيسي للثقافة التعبوية، مؤكّداً أن الشعب الإيراني استطاع بثورته وبالاتكال على هذه الثقافة من تجاوز جميع الإساءات والإخفاقات التي خلّفها النظام البائد، وأن يستشكف مواهبه وقدراته، ويحقّق تقدّماً في بعض المجالات العلمية المختلفة ويكون ضمن

الدول العشرة الأولى في العالم.

وخاطب سماحة آية الله الخامنئي الشباب قائلاً: إنّكم قادرون، وأنتم الجيل الذي إذا عمل جيداً فسيضمن مستقبل البلاد لأكثر من مائة عام.

إنّ التحلّي باليقظة والشعور بالمسؤولية وامتلاك الحافز والإيمان والأمل والاعتماد على الهداية والعون الإلهي هي الإطار الرئيسي للثقافة التعبوية.

وأكّد قائد الثورة الإسلامية أنّ العون الإلهي يشمل الجميع شريطة أن يكونوا مستعدين لتقبّل هذا العون.

وفي مستهل اللقاء قدّم قائد قوّات التعبئة العميد حجازي تقرير عن برامج أسبوع التعبئة وخاصّة إقامة اجتماع عظمة التضامن بمشاركة 9 ملايين تعبوي في مختلف أنحاء البلاد، مشيراً إلى وضع خطط لتقوية تعبئة البناء لكي تلعب دوراً جاداً خلال الصيف المقبل لقضاء أوقات فراغ الشباب.

كما أقيمت في بداية اللقاء مراسم العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

القائد: ليس أمام أميركا وبريطانيا إلا الانسحاب من العراق بمرارة[1]

أكّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله الرئيس الطالباني أنّه ليس أمام أميركا وبريطانيا إلّا الانسحاب بمرارة من العراق.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية أضاف لدى استقباله اليوم الرئيس العراقي جلال الطالباني والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حالياً أنّ "تقدّم العراق واستقلاله واستتباب الأمن فيه يعتبر مصدر عزّة وقوّة للجمهورية الإسلامية الإيرانية"، مؤكّداً عدم وجود أية حدود لمستوى التعاون الثنائي وتنميته بين البلدين.

وأشار قائد الثورة إلى تسلّم حكومة شعبية لزمام الأمور في العراق والمصادقة الشعبية على القانون الأساسي في ذلك البلد موضّحاً "الشعب العراقي شعباً عظيماً ويملك استعدادات هائلة، وسيتمكّن في المستقبل القريب من تجاوز الصعوبات والمشاكل الحالية ليحتل موقعه المرموق في العالم الإسلامي".

[1] بتاريخ 18 شوال 1426هـ.

وأعرب قائد الثورة عن أسفه العميق لما يحصل في العراق من أحداث عنف واعتداءات إرهابية عمياء وقتل الأبرياء على يد الإرهابيين قائلاً: إنّ "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر الحكومة الأميركية هي المسؤولة الأولى عن هذه الجرائم والاعتداءات الحالية التي تقع في العراق وما تسبّبه من المصائب والآلام لأبناء الشعب هناك".

وأكّد قائد الثورة الإسلامية أن تواجد القوّات الأجنبية في العراق يجلب الضرر للشعب العراقي موضّحاً أنّ الحكومة والشعب في العراق يمكنهما مطالبة المحتلين بالانسحاب من العراق وفق جدول زمني حيث أن أميركا وبريطانيا ليس أمامهما سوى الانسحاب من العراق بتجربة مرّة.

من جهته أعرب الرئيس العراقي جلال الطالباني في هذا اللقاء الذي حضره كذلك الرئيس الإيراني أحمدي نجاد عن سروره بلقاء قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي معتبراً أنّه مصدر فخر واعتزازاً له قائلاً "نحن لن ننسى أبداً دور الحكومة والشعب الإيراني في مساعدة الشعب العراقي ونأمل أن تشهد العلاقات بين البلدين مزيداً من التطوّر في جميع المجالات".

القائد: استقبال فريق تسلق الجبال الإيراني[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أعضاء فريق تسلّق الجبال الإيراني لقمّة إيفرست.

وقد التقى الفريق الإيراني لتسلق الجبال في أجواء حميمة مع آية الله العظمى الخامنئي حيث وصف سماحته صعود السيدات والشباب الإيرانيين إلى قمّة ايفرست بأنّه عمل عظيم مضيفاً: أنّ هذا الانجاز الكبير قد رسم الصورة الحقيقية لإيران في الوقت الحاضر وتبيّن حيوية وتطوّر الشعب وخاصّة الشباب في المجالات العلمية والفنية والتقنية والسياسية بالاتكال على الباري تعالى والاعتماد على قدراتهم الذاتية.

وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن اعتزازه بصعود فريق السيدات الإيراني إلى قمّة جبل ايفرست معتبراً هذه الحركة مبعث فخر للمجتمع الإيراني.

وقال سماحته: افتخر بصعود السيدات إلى ارتفاع أكثر من ثمانية آلاف متر حاملين بأيدهم راية يا فاطمة الزهراء.

واعتبر صعود النساء الإيرانيات المسلمات الشجاعات إلى ارتفاع

[1] بتاريخ 18 شوال 1426هـ.

أكثر من 8 آلاف متر بالتغلّب على الطبيعة القاسية والمتجمّدة بأنّه مؤشر على الإرادة الفولاذية والعزيمة الراسخة، موضحاً أن هذه الحركة العظيمة هي في الواقع تبيّن قدرات الشعب وتجسيدها أمام شعوب العالم وأن على وسائل الإعلام وخاصّة الإذاعة والتلفزيون القيام بواجباتهم تجاه هذا الإنجاز.

وأكّد سماحة آية الله العظمى الخامنئي تقوية الإرادة في أوساط المجتمع وتشجيع المواطنين لا سيما الشبان على الثقة بالنفس والعمل الجماعي والتوكّل على الله من المعطيات الأخرى لهذا الإنجاز العظيم، مضيفاً: أنّ التشجيع العام على ممارسة الرياضة هي أحد الجوانب الأخرى لهذه الحركة والتي بإمكانها أن تلعب دوراً مؤثّراً في المجتمع.

ودعا سماحته جميع أفراد الشعب إلى ممارسة الرياضة والحفاظ على سلامتهم والاستفادة من الطبيعة الجبلية، مضيفاً: أنّ على الأجهزة المسؤولة توفير الأرضية المناسبة والإمكانيات اللازمة لتشجيع الناس على ممارسة الألعاب الرياضية مثل تسلّق الجبال.

من جانبه أكّد مساعد رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التربية البدنية علي آبادي على أنّ الثقافة تعتبر من الأولويات الرئيسية للمنظمة. معرباً عن شكره للرعاية التي يوليها سماحة قائد الثورة الإسلامية للرياضيين والأبطال الوطنيين.

قناة (لبيك) التلفزيونية فرصة سانحة للتائقين إلى زيارة بيت الله الحرام[1]

ضرغامي: قال رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون أن افتتاح قناة (لبيك) التلفزيونية على شبكة الإنترنت جاء وفقاً لتوجيهات قائد الثورة الإسلامية والسياسات الموائمة لجهاز الإعلام الوطني ومنهجه الإعلامي.

وأضاف المهندس عزت الله ضرغامي في المراسم التي أقيمت بهذه المناسبة في صالة الملتقيات الدولية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون أضاف أنّ أحد أهم أهداف الجهاز الإعلامي الوطني والذي أكّد عليه قائد الثورة الإسلامية دوماً ويندرج في إطار سياسة الجهاز الإعلامي الوطني هو زيادة إنتاج البرامج المعرفية من حيث الكمية والجودة عبر الاستفادة من التقنيات الحديثة.

وأعتبر رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون منتجات هذه المؤسسة حول الحج بأنّها أوسع نطاقاً من القنوات الموجودة مضيفاً القول: إن إيجاد قناة "لبيك" هو فرصة للمخاطبين والراغبين بمتابعة البرامج المتعلّقة بالحج.

[1] بتاريخ 30 شوال 1426هـ إذاعة وتلفزيون الجمهورية الإسلامية.

واعتبر المهندس ضرغامي في جانب آخر في تصريحاته، الحج بأنه أحد أكبر سوح تبلور الوحدة والتلاحم بين المسلمين وقال: على جميع الذين يقومون بأداء فريضة الحج وزيارة بيت الله الحرام الاستعداد التامّ لهذا العمل من الناحيتين الفكرية والنفسية.

القائد: الحركة المقتدرة لنظام الجمهورية الإسلامية[1]

أشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إلى الحركة المقتدرة لنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية على صعيد تحقيق أهدافها وتنظيم الخطّة العشرينية للبلاد على أساس الخطوط العريضة للثورة ومواقف الإمام الراحل (رحمه الله) معتبراً الحفاظ على الوحدة واليقظة وصيانة قيم الثورة عبر نفث روح الأمل والعزيمة والعمل والمثابرة في المجتمع واستثمار إقبال الجماهير لا سيما الشباب على قيم الثورة ومعنوياتها بأنّه من أهم ضرورات هذه المرحلة.

وقال سماحته لدى استقباله جمعاً من أئمّة الجمعة في كافة أنحاء البلاد: إنّه ولله الحمد فإنّ رئيس الجمهورية المحترم والحكومة يتحرّكان بجدّ ويسعيان لخدمة الثورة الإسلامية ومبادئها وعلى الجميع دعم الحكومة ورئيس الجمهورية ومساعدتهما.

وأشار إلى تأثير نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية على كافة

[1] بتاريخ 11 شوال 1426هـ تلفزيون الجمهورية الإسلامية.

العالم الإسلامي وقال: إنّ لواء الإسلام يرفرف في إيران اليوم بمنتهى الشجاعة وإنّ إيران الإسلامية تتباهى بما قطعته من شوط التقدّم العلمي بالبلاد وتسوية مشاكلها اعتماداً على آليات الإسلام وتعاليمه بذلك وفي نفس الوقت تُعدّ ناقوس خطر للأنظمة السلطوية في العالم.

واعتبر القائد المفدّى أنّ من ضروريات هذه الظروف لا سيّما مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، التحلّي باليقظة أكثر فأكثر والحفاظ على الوحدة والتلاحم وقال: يجب التأكيد على القواسم المشتركة وثوابت النظام الإسلامي إلى جانب تجنّب أي إجراء أو كلام من شأنه إثارة الرواسب التي خلّفتها فترة الانتخابات.

ولفت سماحته إلى أن من الضرورات الأخرى لهذه المرحلة هي صيانة المعنويات وقيم الثورة وقال: إنّ صيانة قيم الثورة تعني الاهتمام بزرع الأمل والعزيمة والمثابرة في أوساط الجماهير لا سيّما الشريحة الشابة وإنّ الحفاظ على الروح الثورية لا تعني العودة إلى بعض حالات الفوضى الطبيعية التي شهدتها انطلاقة الثورة.

وأشار قائد الثورة إلى الحملة الدعائية الواسعة للأجانب وقال: على أئمّة الجمعة ومن خلال التأكيد باستمرار على القيم الحقيقية للثورة الإسلامية، تكريس هذه القيم لتتحوّل إلى ملكات وطبيعة تسود المجتمع ويدرج عليها المواطنون.

واعتبر سماحته تكريس الإيمان الديني في أوساط الشباب بأنّه من المستلزمات الأساسية للمجتمع ومن مهما أئمّة الجمعة وقال: إنّ موج إقبال الشباب على الدين والمعنويات بأنّها حقيقة قائمة والدليل على ذلك أيضاً الانتخابات الرئاسية الأخيرة لأنّ معظم الذين شاركوا في الاقتراع كانوا من الشباب، فبالرغم من وجود الشعارات المادية البرّاقة والشعارات الممزوجة بالمفاهيم السياسية السائدة في الغرب اختاروا الشعارات التي تدعو إلى العدالة والأصولية وقيم الثورة ومن هنا علينا أن نعرف قيمة هذه الحقيقة.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي حكومة السيد أحمدي نجاد بأنّها نابعة من صميم تطلّعات الجماهير للشعارات الثورية وحكومة عمل مباركة.

وأكّد أنّ موقف القيادة إزاء رئيس الجمهورية والحكومة الراهنة لا تختلف عن موقفها من الحكومات السابقة مشيراً إلى ضرورة أن نمنح رئيس الجمهورية وأعضاء حكومته فرصة كافة للعمل من أجل أن يتسنى لنا القيام بأيّ تقييم ولكن للأسف ورغم أنّه لم يمضي على نشاط الحكومة الجديدة سوى شهرين ونصف ونجد أنّ بعض المطاليب التي تطرح ما كانت تطرح إبّان عهد الحكومات السابقة قبل ستّة أشهر وسنة من نشاطها.

واعتبر سماحته بعض التصريحات ومطاليب قسم من انتقادات

الصحف للحكومة الجديدة بأنّها مجحفة وبعيدة عن الإنصاف.

ودعا قائد الثورة في جانب آخر من كلمته أئمّة الجمعة إلى المزيد من تعزيز أواصر العلاقات مع الجماهير والحفاظ على الروح الشعبية والبشر في التعاطي مع المواطنين.

وأكّد سماحته ضرورة أن يكون تعاطي إمام الجمعة مع الجماهير من مناطق الأبوّة والرفق والمستشار الأمين.

هذا وقدّم حجّة الإسلام والمسلمين تقوي رئيس التخطيط لأئمّة الجمعة خلال هذا اللقاء تقريراً عن نشاطات وخدمات 517 إمام جمعة في كافة أنحاء البلاد.

القائد: يعزي بوفاة المرحوم الحاج علي محمّدي دوست[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية رسالة تعزية بمناسبة وفاة المرحوم الحاج علي محمّدي دوست المؤسفة فيما يلي نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزي أسرة السيد الحاج علي محمّدي دوست الموقرة الذي كان من أصدقاء الجمهورية الإسلامية الأوفياء ومن الأفراد الخدومين والمخلصين، وأعزي أبنائه الكرام وزملائه في بيت قائد الثورة وجموع المعلمين في البلاد وتلاميذه وأصدقائه بمناسبة الوفاة المؤسفة لهذا الصديق والزميل الصادق والأمين وأدعو الباري عزّ وجلّ أن يتغمّده برحمته الواسعة وأن يجزي هذا المؤمن الصالح جزاءً حسناً وأن يمنّ على ذويه بالصبر والأجر الجزيل.

السيد على الخامنئي

[1] بتاريخ 9 شهر شوال 1426هـ تلفزيون الجمهورية الإسلامية.

القائد: الصحوّة الإسلامية باتت اليوم حقيقة لا تنكر[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي عيد الفطر بأنّه أحد القواسم المشتركة بين العالم الإسلامي مؤكّداً ضرورة استثمار هذا اليوم لتوحيد صفوف المسلمين.

ولف آية الله الخامنئي لدى استقباله جمعاً من المسؤولين وحشداً من أبناء الشعب إلى أنّ الشعوب الإسلامية استيقظت اليوم وقال: إنّ صحوّة الأمّة الإسلامية في قلوبهم عبر رفعها لعلم الإسلام سيثمر عن نتائجه المنشودة إن شاء الله.

وثمّن القائد الخامنئي الحضور الواسع والملحمي لأبناء الشعب الإيراني وسائر الشعوب الإسلامية الأخرى في مسيرات يوم القدس العالمي مضيفاً بأنّ هذا الحضور أدّى إلى إحياء القضية الفلسطينية والقدس الشريف وقال: إنّ الغاصبين لفلسطين وحماتهم الدوليين الذين كانوا يتوهّمون بأنّ القضية الفلسفينية قد وضعت في طيّ النسيان

[1] بتاريخ 1 شهر شوال 1426هـ تلفزيون الجمهورية الإسلامية.

ادركوا اليوم تصوّراتهم ذهبت أدراج الرياح بفضل الصمود والمقاومة الذي يبديه الشعب الفلسطيني والغيرة والحمية الإسلامية التي تكمن في كيان العالم الإسلامي حيال القدس الشريف.

وأكّد القائد الخامنئي أن أي تراجع من قبل البلدان الإسلامية أمام القوى السلطوية لا سيما حكومة أمريكا الاستكبارية سيؤدّي إلى ماديها في غيّها وأضاف: إنّ القوى الدولية ورغم إعلامها وضجيجها المفتعل لا تُعدّ قوّة مطلقة وسوف تحبط جميع مساعيها أمام إرادة وصمود الشعوب.

والمح إلى أنّ الظروف لا تجري وفقاً لما خطط له المحتلّون في العراق مضيفاً أنّ الجمهورية الإسلامية لديها شكوك كثيرة حيال دور الجواسيس الأمريكان والصهاينة في الجرائم الإرهابية التي ترتكب في العراق.

ورأى سماحة القائد أنّ صمود الفلسطينيين والشعوب الإسلامية وعدم تراجعها أمام القوى الاستكبارية عاملاً أساسياً لإحباط مخطّطات ومؤامرات المستكبرين وأضاف: أنّ موقف الجمهورية الإسلامية من القضية الفلسطينية مطلب منطقي أعلنت عنه كراراً ومراراً ووفقاً لهذا الاقتراح يجب إفساح المجال أمام جميع الفلسطينيين للمشاركة في استفتاء حرّ ونزيه يتمّ بمرأى من العالم ليختار حكومته التي عليها محاكمة مجرمي الأراضي المحتلّة أمثال شارون والآخرين في محكمة صالحة.

ونوّه قائد الثورة قائلاً: إنّ هذا الاقتراح والمطلب المنطقي يُعدّ في ذات الوقت مجالاً لاختبار صدق أدعياء الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم.

وفي مستهل هذا اللقاء قدّم رئيس الجمهورية الدكتور محمود أحمدي نجاد تهانيه للشعب الإيراني وسائر الشعوب الإسلامية الأخرى بمناسبة حلول عيد الفطر مضيفاً أنّ بهجة وسرور هذا اليوم العظيم مؤشر على فيوضات الرحمة الإلهية على عباده.

وأكّد الرئيس أحمدي نجاد أنّ العدالة والكرامة والسلام والحياة الكريمة مطلب عام لجميع الموحدين والمتدينين في العالم اليوم هي في يد أشخاص لا يؤمنون بالتعاليم السماوية ولا يطيقون أيّ كلام ينبع من الحقّ فضلاً عن ظلمهم وفسادهم ونهبهم للمصادر البشرية.

وأكّد رئيس الجمهورية أنّ دعم الجمهورية الإسلامية للشعوب المظلومة لا سيما الشعب الفلسطيني المظلوم إنّما هو من منطلق دفاعها عن العدالة والسلام والمحبّة وللمظلومين وقال: رغم مطالب القوى الاستكبارية فإنّ العالم يخطو نحو تحقيق العدالة وفقاً للوعد الإلهي الذي قطعه للصالحين والخلفاء في الأرض.

القائد: الشعب الإيراني شعب صامد لن يتحمّل الظلم ويقف بقوّة بوجه الظالمين[1]

أقيمت صلاة عيد الفطر بإمامة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وبمشاركة مئات آلاف المصلين من أبناء شعبنا المؤمن والغيور وذلك في مصلى الإمام الخميني (قدّس سرّه) بالعاصمة طهران.

وقدّم القائد الخامنئي في خطبته الأولى تهانيه للأمّة الإسلامية وأبناء الشعب الإيراني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك عيد الرحمة والمغفرة الإلهية واصفاً هذا اليوم العظيم بأنّه عيد شكر المؤمنين داعياً أيّاهم إلى المحافظة على المكاسب المعنوية لهذا الشهر الفضيل.

وأضاف سماحته أنّ شعبنا شعب مؤمن وقلوب شبابنا نقية وطاهرة، ونساء ورجال بلادنا لديهم ارتباط قلبي صادق مع الباري تعالى بإمكانه جلب الرحمة الإلهية.

واعتبر القائد الخامنئي الحضور الناشط والخالد والمشرف للشعب الإيراني في الانتخابات الرئاسية الأخيرة بأنّه مؤشر على التمسّك

[1] بتاريخ 1 شوال 1426هـ تلفزيون الجمهورية الإسلامية.

بشعار الوحدة الإسلامية والمشاركة العامّة، وقال: رغم محاولات الأعداء فإنّ مسيرة الشعب الإيراني تمضي قُدماً بكلّ جدّ لتحقيق الأهداف والتطلّعات.

وقال قائد الثورة أنّ العالم يعتبر الشعب الإيراني شعباً شجاعاً وقديراً وموهوباً بإمكانه تحقيق أي أهداف يتطلع إليها.

وأضاف سماحة القائد المعظم أنّ الشعب الإيراني وفضلاً عن هذه الخصائل يُعدّ شعباً مظلوماً ولكنّه في ذات الوقت صامداً وراسخاً لا يعتدي على الشعوب الأخرى ولا ينتهك حقوق الآخرين.

وأكّد القائد الخامنئي: لكنّنا رغم ذلك لن نتحمّل أيّ ظلم وعدوان من قبل أيّ جانب.

ووصف سماحته يوم 13 آبان 4 – تشرين الثاني – بأنّه يوم يرمز إلى مظلومية الشعب الإيراني وأضاف: لقد أوصل الشعب الإيراني في مثل هذا اليوم صوت المظلومية إلى جميع أنحاء العالم.

ولفت آية الله الخامنئي إلى الوثائق التي جرى اكتشافها من وكر التجسّس والتي وصلت إلى حوالي مئة مجلد بعد طبعها وقال: لقد تبيّن من خلال هذه الوثائق أنّ الإدارة الأمريكية لم تتوقف ولو للحظة واحدة عن حياكة المؤامرات ضدّ الشعب الإيراني ومصالحه لا سيّما بعد انتصار الثورة الإسلامية.

وأكّد سماحته قائلاً: إنّ شعبنا لن يرضى بالظلم من قبل أيّ أحد

رغم اتصافه بالمظلومية وسيقف بوجه الظالمين بكلّ قوّة وصمود.

وأشار سماحته إلى استمرار مؤامرات السلطويين ومظلومية ومقاومة الشعب الإيراني معتبراً الاتكال على الباري تعالى أوّلاً والاتكال على الذات وهويته العظيمة والمشرّفة بإنّهما شرط تبوأ الشعب الإيراني لمكانته المنشودة.

ودعا قائد الثورة الإسلامية الشعب الإيراني والمسؤولين والأحزب والتنظيمات السياسية إلى الحيلولة دون المساس بهذه الهوية من خلال نبذ الخلافات وعدم الانجرار وراء القضايا التي تؤدّي إلى تضعيفهم.

الفهرس

الحفاظ على أسس العقيدة الإسلامية	9
تكريم علماء مدينة الري	23
الاهتمام بالمعنويات	29
مقاومة وصمود الشعب الفلسطيني	37
الإنجاز العظي	45
أنشطة شوال 1426هـ	53

"على القوّات المسلّحة تقويَة بُنيَتِها من الناحية العلميّة والإعداديّة والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان."

سماحة القائد الخامنئي دام ظله